



ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

Assist.Lect. Samer Aziz Elawi

Prof.Dr. Mahmood Ebad
Mohammad

Department of History
College of Education for Human Sciences
Tikrit University
Tikrit, Iraq

Keywords:

In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:

Received ١٠ Dec. ٢٠١٨
Accepted ٢٢ January ٢٠١٩
Available online ٢٠١٩/٦/٢٦

**The Contributions of Dhimmis in the
East Till th End of the Third Century
A.H (The Exchange and Moneychnger
as a sample)**

A B S T R A C T

The contributions of Dhimmis in the east till the end of the third century A.H.(the exchange and moneychanger as a sample(When Islamic religion spread in the Arabian Peninsula, and began the operations of the Arab Islamic conquest outside, and directed religious messages in the east, and directed Byzantium in the West, and controlled three important areas, including: Iraq, the Levant and Egypt, and allowed these conquests to enter a large number of Christians, Jews and Magus Under the Islamic rule, Islam considered the people of the original religions: "The people of the Book" and "the people of Dhimma" in the two names are accurate because Islam recognizes the prophecy of the prophets among the people with the members of others through tolerance and pardon. So the first objectives of Islamic conquests were different from the others who preceded them

© ٢٠١٨ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.3.16>

إسهامات أهل الذمة الاقتصادية في المشرق حتى نهاية القرن الثالث الهجري
(الصيرفة والجهذة إنموذجاً)

م.م. سمير عزيز عليوي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ
أ.د. محمود عباد محمد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الخلاصة

عندما انتشر الدين الإسلامي في جزيرة العرب ، بدأت عمليات الفتح العربي الإسلامي خارجها ، ووجه المسلمون حملاتهم تجاه بلاد فارس في الشرق ، وإمبراطورية بيزنطة في الغرب ، وسيطروا على ثلاث مناطق مهمة منها هي : العراق ، وبلاد

الشام ، ومصر ، فسمحت هذه الفتوح بدخول عدد كبير من النصارى واليهود والمجوس تحت الحكم الإسلامي ، فنظر الإسلام إلى أهل الأديان الأخرى نظرة تسامح فسمي اليهود والنصارى بـ " أهل الكتاب " و " أهل الذمة " وهما تسميتان رقيقتان إذ إن الإسلام يعترف بنبو الأنبياء السابقين وهذه هي السياسة التي رسمها النبي محمد ﷺ والتي تبين العلاقة بين الناس مع بعضهم البعض من خلال التسامح والرفق ، فكانت أهداف الدولة الإسلامية في الفتوح ، تخالف أهداف من سبقها من الدول ، فأول أهدافها هو نشر الدين الإسلامي والدعوة إلى الله ﷻ ولا يقصد منها سيادة الغالب على المغلوب ولا طمع في ملك أو إمارة ، وعدم فرض سلطتها بالقوة على أهل المناطق المفتوحة بل تعمل على أن تسوس الناس ، إذ أنها لا تميل إلى استخدام القوة والعنف ، ومن ثم تدعو إلى الحكم بالعدل بين الناس ، ومنهم أهل الذمة إذ دعا الدين الإسلامي إلى معاملتهم معاملة عادلة وضمهم تحت كنف الدول الإسلامية لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات ما على المسلمين .

وبهذا عاش أهل الذمة حياتهم الخاصة ضمن المجتمع الإسلامي وأسهموا في مجالات الحياة كافة ومنها الجانب الاقتصادي ، فأسهموا في جوانبه كافة ومنها جانبي الصيرفة والجهيزة، وهذا ما سنوضحه في موضوع بحثنا الموسوم بـ (إسهامات أهل الذمة الاقتصادية في المشرق حتى نهاية القرن الثالث الهجري (الصيرفة والجهيزة أنموذجاً) .

وقد قسمنا موضوع الدراسة إلى مبحثين تناول المبحث الأول منها الصيرفة في حين تناول المبحث الثاني الجهيزة ، ثم جاءت الخاتمة لتبين أهم ما تم التوصل إليه البحث من نتائج .

وفي الختام لعلي بهذا أكون قد أسهمت ولو بجهد المقل في تسليط الضوء على جزء مما أسهم به أهل الذمة في الحضارة الإسلامية في بلاد المشرق الإسلامي وعدم إغفال دورهم الاقتصادي في ظل الدولة الإسلامية ، وبهذا فأني أسأله سبحانه وتعالى أن يغفر الخطأ ، ويجزل المثوبة ، ويكتب النفع ، أنه سميع مجيب ، والله تعالى من وراء القصد .

المبحث الأول

الصيرفة

الصيرفي لغةً هو صراف الدراهم ونقادها ^(١) . أما الصيرفي اصطلاحاً هو مهمة تبديل العملة وتحويل الدنانير إلى دراهم وبالعكس ، فضلا عن قيامه بحل مشاكل الفروق بين نوعيات وأوزان العملة بين مختلف الأمصار الإسلامية ^(٢) ، وكان لإتساع نطاق التجار في تعاملاتهم التجارية مع بلدان كثيرة وأصقاع شتى وأقطار نائية ، ونظرا لصعوبة حمل النقود لشراء البضائع التجارية لاختلاف العملة المتداولة بين الأقاليم والبلدان المختلفة وخوفا من السرقات ، ظهر من يقوم بتسيير العمليات التجارية في الدولة لقاء مبلغ معين يؤخذ من التجار على سبيل العمولة ، وقد أطلق على هذه العملية اسم " الصيرفة " إذ إن الصرف هو فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة الآخر والصرف يشمل أيضا بيع الذهب والفضة والتصريف في جميع البيوعات قد تكون بالمعدن أو النقود ^(٣) .

وقد أطلق على الأشخاص الذين اشتغلوا بتبديل العملات اسم الصيارفة ^(٤) ، ووجدت الصرافة قديما إذ ترجع معرفتها في العراق إلى العصر البابلي فقد كان الصيارفة يقومون بالقروض والعقود التجارية والبيع بالنسيئة والتحويل من مدينة إلى أخرى ^(٥) ، وكان في المدائن مجموعة من الصرافين كانوا يقومون بأعمال الصيرفة وصاروا الوساطة الجيدة بين فضاء المشرق وذهب المغرب واشتغل أولئك الصرافون بعقد القروض لتسهيل التجارة ثم نقلوا مركزهم إلى مدينة الكوفة في العهد الإسلامي وكان لهم الفضل الكبير في تقدم الصيرفة ^(٦) ، وبلغت حركة الصيرفة في العراق قمة ازدهارها بازدهار التجارة ، وقدرة الصيارفة على تسليف النقود وتبديل العملات واستلام البضائع وغيرها ^(٧) ، ولهم أسواق خاصة بهم ، ففي القرن الأول الهجري / السابع الميلادي أشتهر سوق الصيارفة بالكوفة ^(٨) ، وفي العصر العباسي كان درب عون ببغداد مقرا للصيارفة ^(٩) ، واخذوا يعملون على تحويل الدنانير إلى دراهم وبالعكس ، وبحل مشكلة تنوع جودة النقود من العملة الواحدة وفرز المغشوش من الجيد بعد ظهور التزييف ^(١٠) ، واختلاف أوزانها بصرف هذه الأنواع بعضها ببعض حسب حاجات أصحابها

(١١) ، فهم الذين يحتجون ببضاعة دار الضرب وجاء معنى هذا عند ابن الإخوة (١٢) : " بأنهم كانوا يتوسطون بين الناس ودار الضرب بأخذ الفضة والذهب من الناس لسكها دافعين لأصحابها نقودا تعدلها في القيمة الاسمية ، وبهذا كانوا يستفيدون من الفرق بين القيمتين ويحققون أرباحا كثيرة " ، إلى جانب المهمة الأولى للصراف وهي تقييم النقود من حيث الجودة والوزن وهذا ما يتطلبه تعدد العملات وأثر التداول على وزن النقود وهي مهمة ضرورية للمعاملات التجارية ، كما يقوم الصراف بتحويل النقود من الذهب إلى الفضة وبالعكس أو صرفها لأغراض التجارة خاصة ولم يكن سعر التحويل يعتمد على النقود وحدها بل على حالة الأسواق والاعتبارات التجارية وسعر الذهب والفضة (١٣) ، وكان الصيارفة يفتدون من الودائع لأغراض صرف العملات مقابل فائدة وإصدار سفاتج مقابل أجور وللإقراض أو التسليف يشترك الجهيز مع الصراف في العمليتين الأخيرتين كما يفيد من النقد المودع لديه في المضاربة أو في المساهمة في الشركات (١٤) ، وكان لصيارفة الكوفة فضل كبير على تقدم الصيرفة في الدولة الإسلامية (١٥) ، فهي من أعظم المدن شهرة في هذا المجال (١٦) ، وكان للصرافين محلة خاصة في سوق الكرخ ببغداد تدعى عون (١٧) ، إذ كانت المهمة الأولى للصراف تقييم النقود من حيث الجودة ووزنها ، وهذا ما يتطلبه تعدد العملات وأثر التداول على وزن النقود وهذه كلها مهمات ضرورية للمعاملات التجارية كما يقوم الصراف بتحويل النقود أو صرفها لأغراض التبادل التجاري ولذلك سمي بالناقد (١٨) .

وعمل أهل الذمة بالصيرفة ويأتي في مقدمتهم اليهود ، الذين توارثوا هذه المهنة (١٩) ، بل أن اسمهم أصبح مرادفا للصيرفة ، فكان الصيارفة وأصحاب المصارف بالشام معظمهم من اليهود (٢٠) .

ومما جعل اليهود يلعبون دورا خطيرا في هذا المجال مزاولتهم الربا وإقراضهم الأموال بأرباح باهظة (٢١) . ويعود تعامل اليهود ببيع الذهب والفضة وتبديل النقود والربا إلى ما قبل الإسلام (٢٢) . وهذا يفسر مهارتهم في هذه المهنة .

ومارس النصارى مهنة الصيرفة أيضا (٢٣) ، ولعل من أشهر الذين امتهونها عبيد الله بن بختيشوع والد جبرئيل الطبيب الذي كان من الصيارفة البارعين (٢٤) ، ومن الصابئة يبرز لنا أبو الحسن ثابت بن قرة الذي لمع اسمه في أكثر من مجال ، فقد كان صيرفيا بسوق حران قبل انتقاله إلى بغداد وحظوته عند الخلفاء (٢٥) ، ولتوسيع علمه الصيرفي ، أنشأ الصيارفة بيوتات مالية أو شركات فيما بينهم لتشمل قبول الودائع ، لذا تعامل معهم التجار (٢٦) ، وعدد من الموظفين الكبار والوزراء والخلفاء (٢٧) ، الذين كانوا بحاجة إلى مكان أمين يحفظون فيه ودائعهم من الضياع أو من السرقة (٢٨) فقد أودع أبو العلاء سليمان بن وهب النصراني ببغداد مبلغ ثلاثمائة وخمسين ألف درهم عند أحد الصيارفة (٢٩) .

والملاحظة المهمة بهذا الصدد أن الدولة كما هو حال التجار أخذوا يقترضون الأموال من الصيارفة بتسهيلات كبيرة (٣٠) ، وكانت أسواق الصيرفة تعج بالكتاب والمحاسبين ، ويصف ابن حجة الحموي زخم العمل في أحد المصارف بقوله : " فدخلت وإذا بكتبة مجوس وصيارفة قعود وهم يقتضون الرهون ويعطون الدنانير والدرهم وحوله جماعة من الكتاب والحساب وبين أيديهم الدنانير والدرهم كالبيادر الصغار وهم في الحساب" (٣١) .

وأشرفت الدولة على أعمال الصيارفة عن طريق المحتسب ، إذ يتوجب عليه أن يراقب سوقهم ، ويلحظ من يتعامل بالربا منهم أو بغير ما أمر به الشرع فيقوم بتعزيره (٣٢) ، وطرده من السوق (٣٣) ، كما يقوم بمنعهم من ترويج الدراهم المزيفة وغش الناس بها (٣٤) .

ويفترض أن الصيارفة هم الذين قاموا بضرب النقود في دور الضرب إذ يأخذون الذهب والفضة من الناس ليسكوها لهم محققين أرباحاً من هذه العملية ، كما كانوا يتلاعبون أحيانا بالوزن ، مما استوجب تحذيرهم وفرض عيار جديد للحد من تلاعبهم ، وجنى الصيارفة أرباحا طائلة من عمليات الإقراض والتصريف ، وذلك لإرتفاع العمولة التي يتقاضونها (٣٥) .

وتولى الصيارفة من اليهود في بعض مدن الشام عملية تبديل العملة من فئة إلى فئة أخرى (٣٦) ، وقد وقع اختيار اليهود لهذه المهنة بالتحديد لما لها من تمكين لهم على رقاب الناس ، ولأنها تتعلق بالأموال المالية والاقتصادية (٣٧) ، وأدى

ازدهار التجارة في العصر العباسي الأول وخاصة في القرنين الثاني والثالث الهجريين إلى توسع أعمال الصرافين (٣٨) ، فأخذوا يعطون السلف ، ويقبلون الودائع ويتوسطون بين الناس ودور الضرب وذلك بأخذ الفضة والذهب من الناس لسكها دافعين لأصحابها نقودا تعادلها في القيمة الاسمية وبهذا كانوا يستفيدون من الفرق بين القيمتين (٣٩) . وتعاملوا بالفائدة على القروض ، إذ كانت نسبة ربحهم كما بين أحد الصرافين بقوله : " وكنا نعطي في مثل هذا ما يكسر في كل دينار درهم " (٤٠) ، أو " بربح دائق ونصف فضة في كل دينار " (٤١) ، وذلك أن اغلب الصرافين في الدولة الإسلامية كانوا من أهل الذمة (٤٢) . وذلك لأن المسلمين حرموا هذه الأنواع من التعاملات الربوية ، فقام النصارى بهذه المهمة إذ يقول الجاحظ (٤٣) في إحدى رسائله : " ومما عظمهم في قلوب العوام وحببهم إلى الطعام إن منهم كتاب السلاطين وفراشي الملوك وأطبائ الأشراف والعطارين والصارفة " ، وكذلك اليهود الذين أصبحوا يمتلكون أموالا طائلة و ثروات كبيرة (٤٤) ، إذ ذهب الخلفاء العباسيون إلى القول بأن : " لا يستخدم أحد من اليهود والنصارى إلا في الطب والجهيزة فقط " (٤٥) ، وكانت رؤوس أموال الصرافين تتكون من الودائع المودعة لديهم من قبل التجار ورجال الدولة الذين يودعون أموالهم لديهم (٤٦) ، وإن معاملاتهم النقدية من إقراض وتوديع كانت تجلب لهم أرباحا كبيرة لكثرة الفائض الذي يأخذونه عند تسليفهم التجار من هذه الودائع إضافة إلى ذلك فقد كان هناك صياغة رسميون في الدولة العباسية سمو ب " الجهايزة " والواحد منهم " جهبذ " (٤٧) ، ويقول عنه الزبيدي (٤٨) : " بأنه النقاد الخبير بغوامض الأمور العارف بطرق النقد " ، وهؤلاء الجهايزة كانوا من التجار الأغنياء الذين كانوا يملكون ثروات طائلة ولذلك فأن مصدر أموالهم أرباح تجارتهم ، إضافة إلى ودائع الوزراء وكبار موظفي الدولة (٤٩) ، فقد ورد في احد اقوال من الوزير ابن الفرات وزير الدولة العباسية (٥٠) في إحدى نكباته إن له عند الجهبذين اليهوديين هارون بن عمران ويوسف بن فنحاس الذين اعتبروا من " جهايزة الحضرة " مبلغا عظيما من المال (٥١) ، وكان للجهايزة أجور من قبل الدولة (٥٢) ، ويشترك الجهبذ مع الصراف في العمليات المالية من حيث الإقراض والتسليف ، ولكن تعامل الجهبذ كان بالدرجة الأولى مع كبار رجال الدولة (٥٣) ، فقد كان لأكثر الوزراء جهايزة خاصون (٥٤) ، بينما كان تعامل الصراف مع عامة الناس وبضمنهم التجار ، وأحيانا كان تعامله مع رجال الدولة والأعيان فيها (٥٥) .

وقدم الصياغة خدمات جليلة للدولة الإسلامية فكانوا يسلفون الأموال للتجار ويتسلمون منهم الودائع ويسهلون بذلك عمليات الائتمان في كافة المرافئ والمدن التجارية الإسلامية وخاصة في ميناء البصرة التجاري إذ إن هناك إشارات تاريخية تبرز ما وصلت إليه الصيرفة في هذه المدينة إلى حد يمكن القول بأن جميع المعاملات التجارية كانت تتم عن طريق الصيرفة بواسطة الصراف ويصف الرحالة ناصر خسرو (٥٦) وضع الصياغة والسوق في البصرة بقوله : " وينصب السوق في البصرة في ثلاث جهات كل يوم ففي الصباح يجري التبادل في سوق خزاعة وفي الظهر في سوق عثمان وفي المغرب في سوق القداحين والعمل في السوق هكذا كل من معه مال يعطيه للصراف ويأخذ منه صكا ثم يشتري كل ما يلزمه ويحول الثمن على الصراف فلا يستخدم المشتري شيئا غير صك الصراف طالما يقيم بالمدينة " ، وذلك دون أن يضطر التاجر إلى الدفع المباشر في كل صفقة تجارية (٥٧) ، إذ ظهر في هذه المدينة صرافون كبار بلغت رؤوس أموالهم أكثر من مائة ألف دينار ، ولما كانت الصيرفة تحتاج إلى خبرة ودراية ومعرفة كافية بالأمور الحسابية فقد استخدم الصياغة من هو كفؤ لهذه المهنة ، فقد كثر في البصرة اعتماد الصياغة على الغلمان والعبيد من الهند والسند في تمشية أعمال مصارفهم وذلك " لأنهم وجدوهم أنفذ في أمور الصرف " (٥٨) ، إضافة إلى براعتهم في الأمور الحسابية والمالية . ورغم ذلك فقد كان الصراف معرض للإفلاس (٥٩) ، وهذا ما حدث فعلا لصراف أفلس عن رأس مال بلغ تسعة آلاف دينار (٦٠) .

وفي مدينة بغداد كثر الصياغة في مدينة الكرخ واتخذوا من دروبها محلات لأعمالهم الصيرفية (٦١) ، وخاصة في محلة سميت " درب عون " إذ كان فيها كبار الصرافين الأغنياء (٦٢) ، وكذلك " درب الزعفران " (٦٣) ، وفي مدينة الكوفة كانت محلاتهم منتشرة في منطقة مسجد بني جذيمة (٦٤) ، وفي مدينة سامراء كثر الصرافون (٦٥) ، كما إن الصيرفة كانت منتشرة

في المدن الواقعة على الطرق التجارية المهمة المؤدية إلى بغداد والبصرة والمشرق مما أدت إلى تسهيل المهمات التجارية عبر تلك الطرق^(٦٦).

ومن وسائل التعامل التجاري التي ترتبط بعمل الصيرفة والجهيزة ارتباطاً وثيقاً هو " الصكوك " وهو عبارة عن ورقة مالية أو أمر خطي يتضمن الإقرار بدفع المال عن قيمة دين أو قرض أو استحقاق مالي له أجل معين إلى الشخص الوارد اسمه فيه وذلك بمثابة سند الدين^(٦٧) ، كشرء رجل لبضاعة لم يدفع ثمنها فيكتب على نفسه صكا بقيمتها^(٦٨) ، وتوسع استعمال الصكوك في العصور الإسلامية الأولى ، وهذه الصكوك كانت تكتب وتصرف أحيانا على بيت المال^(٦٩) ، أو على الصرافين والجهيزة^(٧٠) ، واستعملت لمختلف المدفوعات حتى القليلة منها فهناك إشارة تاريخية إلى صك جهيز " يثمن نبط اشترى بتسعة دراهم " ^(٧١) .

ويبدو مما تقدم إن عملية الصيرفة هذه قامت بدور كبير في تسهيل المعاملات المالية وعقد الصفقات التجارية وتنشيط الحياة الاقتصادية بصورة عامة وازدهار التجارة بصورة خاصة في الدولة الإسلامية حيث اشتغل هؤلاء الصيرفة بالتسليف والقروض وكافة وسائل الائتمان كما إنهم قاموا بعمليات الوساطة بين الناس ودور الضرب ، وكانوا يقبلون الودائع ثم يقومون بتبديل النقود وصرفها مما يسر نشاط التجارة وتوسع عمل المؤسسات المالية والصيرفة التي كانت تقوم بدور " البنوك " في الوقت الحاضر .

وكان معظم كتاب خراسان زمن الخليفة هشام بن عبد الملك من المجوس^(٧٢) ، ومن الملاحظ أن العرب المسلمين ركزوا على استخدام أهل الذمة في الأمور الكتابية والمالية خاصة، فقد استعان الحجاج بن يوسف الثقفي بسمير اليهودي الذي عمل له أوزان الدراهم^(٧٣) .

واستطاع الصيرفة من خلال الأسواق تقديم خدمة جلية للتجار إذ كانوا همزة الوصل بين الأفراد ودار ضرب العملة وبيت المال وكذلك تحويل النقود ، ولعل الشيء الوحيد الذي ساعد على ازدهار مهنة الصيرفة في العصر العباسي هو أن التعامل بالمعاملات كان يتم عن طريق العد ، لذلك كانت قيمة العملة ومعدل التبادل بينها يتوقف على كمية المعدن النفيس ونقائه ، كما إن سعر الصرف بين الدرهم والدينار يتأثر بمستوى أسعار المعدنين الذهب والفضة في الأسواق^(٧٤) . وقد تحول بعض الجهيزة من كتاب للخراج والعمل بالجباية وتميز النقود إلى أصحاب بيوتات مالية حيث كانوا يقومون بقرض المتعاملين معهم ، واستقاء أموالهم عند قيامهم بجباية أموال الدولة وكثيرا منهم من احتفظ بالوظيفتين معا ، حيث كان الصيرفة في بغداد يقرضون رجال الدولة^(٧٥) ، كما اتهم خالد البرمكي بأنه أودع مالا عند جهيز نصراني أيام الخليفة المنصور^(٧٦) . وعليه فقد اشترك الجهيز والصراف في وظيفة وعمل هذه البيوت إلى أن صار اسمان لمسمى واحد^(٧٧) ، وقد اختص أهل الذمة من اليهود والنصارى بأعمال الصيرفة والجهيزة وخاصة مع نهاية القرن الثالث الهجري عندما اصدر الخليفة المقدر أمرا سنة (٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م) بأن لا يستخدم أحدا من أهل الذمة إلا في الطب والجهيزة^(٧٨) ، وهذا ما ذهب إليه الجاحظ بقوله^(٧٩) : " إن اغلب الصيرفة في أواخر القرن الثالث الهجري نصارى " ، كما تمكن العديد من أثرياء اليهود من الوصول إلى مركز ثابت بتعاطيهم مع رجال الدولة إذ تمكن سهل بن نظير في منتصف القرن الثالث الهجري بالاحتفاظ بوظيفة الجهيزة^(٨٠) .

ومن الأدلة على تقرد اليهود بالاتجار بالعملة في الدولة الإسلامية ، انه لما فرضت الدولة على بطريك الإسكندرية جزية باهضة في أواخر القرن الثالث الهجري حصل على المال اللازم بأن باع احد اليهود الأغنياء جزء من أملاك الكنيسة وكان هذا من بين الصيرفة بمصر^(٨١) .

ولعل ما يفسر اندفاع كبار رجال الدولة من وزراء وكتاب على إيداع أموالهم لدى الصرافين والجهيزة هو خشية تعرض أموالهم للمصادرة بعد انقضاء مهامهم على غرار ما حدث للوزير ابن الفرات الذي صودرت أمواله من قبل خلفه الوزير علي

بن عيسى ، كما وجدوا في هذه البيوت الملاذ الأمن لإستثمارها وبخاصة أنها كانت تمنح هامشا من الربح ما يكفي للإقبال عليها .

غير إن تعرض الجهابذة إلى التفتيش والمسائلة بعد عزل زبائنهم من كبار رجال الدولة مثل ما حدث لهارون بن عمران ، دفع بعض الموظفين إلى إيداع أموالهم دون تسجيلها في سجلات الجهابذة على غرار ما فعل ابن الفرات الذي استطاع استرجاع بعض أمواله التي وضعها في وزارته الأولى دون انتباه خلفه^(٨٢) ، وهذا الفعل قد يفسر مدى الثقة التي كانت قائمة بين بعض رجالات الدولة وهؤلاء الجهابذة من أهل الذمة ، أو قد تعود إلى رابطة المصلحة والمنفعة المتبادلة . وقد أفاد هؤلاء من أهل الذمة من الكثير من الودائع التي يتسلمونها من كبار رجال الدولة والقروض التي يمنحونها للتجار وحتى للدولة أحيانا ، حيث كانت هذه البيوت تتقاضى على ما تقوم به من خدمات الحفظ والتسجيل هامشا من الربح أو ما يعرف برسم الخدمة ، وكان الجهبذين يوسف بن فنحاس وهارون بن عمران يأخذان ربح ثلاثين دينار في كل مئة^(٨٣) ، وبذلك فقد جنوا أرباح كثيرة لكثرة الفائض الذي يأخذونه وأضحوا مصدر للثروة والمال في الدولة الإسلامية وازدادوا مكانة واحتراما حتى عد الجاحظ الصرافة من المهن التي تجلب الثراء والغنى بقوله^(٨٤) : " ألا ترون إن الأموال كثيرا ما تكون عند الكتاب وعند أصحاب الجواهر وعند الصيارفة " ، فقد كان علي بن هارون الجهبذ غنيا مترفا يعيش في قصر فخم على نهر الصراة^(٨٥) ، ويروي التنوخي^(٨٦) : " إنه كان لسليمان بن وهب وزير الخليفة العباسي المعتمد (٢٥٦هـ - ٢٧٩هـ / ٨٦٩ - ٨٩٢م) وابنه عبيد الله جهبذا خاصا يدعى ليث كانا يودعان النقود عنده ويكتبان الصكوك عليه ، ولما عزل سليمان من الوزارة قبض خلفه إسماعيل بن بلبل على الجهبذ ليث ليأخذ ما أودع أهل وهب عنده من نقود ، واكتشف في داره بئرا فيها ثمانين ألف دينار ، فلما سأل الجهبذ : هذا البئر مالك أم مال أصحابك ؟ فأجاب بل مالي وأنا رجل تاجر " .

ومن خلال هذا الاستعراض الذي يبين دور الصيارفة من أهل الذمة وإسهامهم الفاعل في تطور اقتصاد الدولة الإسلامية ، فقد برزت لنا سيطرتهم على المعاملات المالية وتسهيل تجارة الائتمان من خلال تحويلهم للنقود وتسوية الحسابات ، وكذلك إسهامهم الواضح في التخفيف من مشكلة شح الأموال المتداولة بحوالاتهم ، كما أنهم ساهموا أيضا بتطور ورقي الفكر المالي للدولة الإسلامية ، والذي أرسوه هم باعتبارهم خبراء ماليين ، ونتيجة لسهولة هذا التعامل فقد ازدهرت التجارة وترسخت مكانة التجار وصاروا يجوبون مختلف الأمصار والموانئ ، وقد اتسع نطاق التجارة وأصبحت موردا مهما لأهل بغداد وصار الصيارفة من اليهود^(٨٧) ، وكذلك فإنهم اشتغلوا بالتجارة والصناعة^(٨٨) ، وقد ساعدت الأرباح الكبيرة المتأتية من التجارة على ممارسة اليهود في العراق مهنة الصيرفة ، وقد مارس اليهود مهنة الإقتراض بالربا لأن أسفار موسى والتلمود قد حرمت التعامل بالربا بين اليهود أنفسهم ، ولكن لم تحرمه بين اليهودي وغير اليهودي^(٨٩) ، وقد كانوا يأخذون نسبة عالية في الربا فيروني الأصفهاني^(٩٠) : " إن اليهود وغيرهم يعطون مالهم بالربا على أن يعاد عليهم المثل في آخر العام مثلين " ، وكان لكثرة ما سُك من العملة بأسماء الخلفاء وبخاصة حينما تعددت دول الإسلام أن ظهرت طائفة عرفت بالصيارفة لتسهيل الصفقات المالية وتمويل العملات ونشأتها ، ولما كان الإسلام يمنع أتباعه من الاشتغال بالربا فأن معظم أعمال الصيرفة كانت في أيدي النصارى واليهود^(٩١) ، وكان اغلب الصيارفة حتى أواخر القرن الثالث الهجري من النصارى ، ومما عظمهم في قلوب العوام أن منهم كتاب السلاطين وأطباء الأشراف والصيارفة^(٩٢) ، ولكن اليهود بدأوا يزاحمونهم في هذه المهنة^(٩٣) ، وكان الدهاقين الأعاجم من المجوس الذين يتقبلون الضرائب التي كانت تجمع من فلاحي المقاطعات والذين كانوا يقومون بإقراض الناس ، وقد ظلوا بعد الفتح الإسلامي للعراق وتعاونوا مع العرب^(٩٤) ، كما إن هناك أشخاصا آخرين يقومون بعملية الإقتراض لم تذكرهم المصادر ولكن نستدل من أسمائهم إن بعضهم كانوا من النصارى^(٩٥) .

ولا ريب إن مثل هذه التجارة الواسعة النطاق كانت تتطلب إجراءات مالية واسعة أيضا ، لذا فقد ظهر في العصر

العباسي نظام مصرفي عرف مسائل الاعتماد والمسحوبات المصرفية للتجار وقد مارس اليهود هذه العملية^(٩٦) ، فاستعملوا الحوالات والصكوك والسفاتج التي سهلت التبادل التجاري بين المدن البعيدة وخففت من صعوبة نقل النقود بين البلدان وتعرضها إلى أخطار السرقة والنهب^(٩٧) ، واشتهر في العراق في عهد الخليفة المقتدر بالله العباسي (٢٩٥ - ٣١٧ هـ / ٩٠٧ - ٩٢٩ م) رجلين من جهيزة اليهود وهما يوسف بن فنحاس وهارون بن عمران ، ويظهر إن هذين الرجلين كان لهما شبه بنك أو شركة سيطرت آنذاك على مجالات الاقتصاد العربي الإسلامي وامتدت فروعها إلى الجزيرة الفراتية والخليج العربي ، وقد تعاملت بنظام السندات والحوالات والكمبيالات كما كانت تقوم بإقراض رجال الدولة والتجار المسلمين وبذلك استطاع هذان الصيرفيان جمع أموال كبيرة ، وقد مرت أوقات عصيبة على الدولة العباسية كانت الخزينة بها خاوية مما اضطر الخلفاء إلى اللجوء إلى الصيرفة اليهود لإقراضهم^(٩٨) ، لأنه لما خلع الوزير علي بن عيسى بن الفرات وطولب بالمال اقر بأن له عندهما سبعمائة ألف دينار^(٩٩) ، وكان هذان الجهيزان ومعهما زكريا بن يوحنا يسمون جهيزة الحضرة^(١٠٠) . وهذا يدل دلالة واضحة إن أهل الذمة من اليهود والنصارى كانوا من أبرز وأغنى سكان العراق . ويقول المستشرق متر^(١٠١) : " فلا عجب أن نجد في لغة العرب لفظة مبلط وهو اصطلاح مالي يهودي يستعمل بمعنى المفلس " ، وكانت الصفة الغالبة على أعمال اليهود هي الصيرفة والجهيزة^(١٠٢) .

مما أدى بالنتيجة إلى ازدهار التجارة بشكل ملحوظ وكل ذلك يصب في تطور الحضارة الإسلامية ودور أهل الذمة فيه .

المبحث الثاني الجهيزة

الجهيزة لغةً هو الناقد الخبير بغوامض الأمور ، العارف بطرائق النقد^(١٠٣) . أما الجهيز اصطلاحاً هو ما يتطلبه ذلك من صرافة المبالغ الواردة لبيت المال وتحويل النقود الفضية إلى ذهبية وبالعكس ، فضلاً عن تنظيم تداول العملة في أقاليم وولايات الدولة العربية الإسلامية^(١٠٤) . وقد ازدهرت هذه المهنة كباقي المهن بتوسع التجارة ، واعتماد النظام المالي العباسي في هذه الحقبة على العملة الذهبية أكثر من الفضة.

أما أجور الجهيزة فهي ما يأخذه الجهيز بحق جهيزته ككاتب خراج وكان هذا الجهيز معروفاً منذ زمن الساسانيين ويبدو أنه يرجع إلى عصر أقدم^(١٠٥) .

وكان آل أبي دلف العبديين جهيزة في الحيرة^(١٠٦) ، وفي العصر الأموي اتخذ الحجاج بن يوسف الثقفي جهيزة له^(١٠٧) ، كما مارس النصارى الجهيزة ببغداد منذ القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي^(١٠٨) .

وبمرور الزمن ونتيجة توسع عمل الجهيزة ، استحدثت الدولة ديواناً خاصاً للإشراف عليها هو ديوان الجهيزة ، فقد بلغ وارد جهيزة الموصل والزبابت^(١٠٩) في عهد الخليفة المعتضد بالله عشرة الآلاف دينار^(١١٠) .

ويبدو أن الجهيزة كانوا يعملون في أماكن خاصة في الأسواق أو الدور ، إذ يصف التنوخي^(١١١) محل عمل الجهيز بقوله : " ودخلت الدار مع الناس ، فرأيت الصحن في نهاية العمارة والحسن ، وفيه مجالس كثيرة مفروشة بفرش ظاهرة وفي صدره رجل شاب بين يديه كتاب و جهيزة وحساب يستوفيه عليهم ، وفي ضفاف الدار ومجالسها جهيزة بين أيديهم الأموال والتخوت والشواهيين يقبضون ويقبضون " . ويستشف من سياق النص أن للجهيز مكاناً خاصاً به يتولى الإشراف عليه رئيس يعمل بين يديه عدد من الكتاب والجهيزة يعرضون عليه ما يقومون به من معاملات مالية .

ولحذاقة الجهيزة من أهل الذمة دفعت الخلفاء إلى التعامل معهم ، فقد تعامل الخليفة المعتضد بالله مع جهيزة من اليهود والمجوس واعتمد عليهم^(١١٢) ، وكان لهم نشاطهم الواضح في المؤسسات المالية إذ يقول ابن الفوطي^(١١٣) : " ومنهم

الجهيزة وما يسرقون في القبض والتقبض ومنهم الصيارفة ... " .

ومن هذا النص نجد أن أهل الذمة من اليهود والنصارى قد عملوا بأعمال الصيرفة سواء كان ذلك في العراق أو بلاد الشام أو مصر ، فقد حصل تحول كبير في وضع اليهود فمن امتهانهم للمهن البسيطة إلى امتهانهم مهن الصيرفة ومنافستهم للنصارى حتى كادوا أن يبعدهم عنها ويستقروا بها في الشام ، كما أوضح ابن الفوطي عمل كل من الجهابذة والصيارفة ، فالجهابذة هم الذين يشتغلون بالتسليف واقرض الناس مقابل فائدة معينة^(١١٤) ، ولاشترك الجهبذ والصراف في الإقراض والتسليف فإن المصادر والمراجع المتأخرة قالت بان الجهبذ القسطار هو الصيرفي الناقد^(١١٥) ، وهو الذي يتولى قبض الأموال وصرفها وهو مأخوذ من كلمة الصرف وهو صرف الذهب والفضة في الميزان ، وكان يقال له فيما تقدم جهبذ^(١١٦) ، لكن المصادر التاريخية التي عاصرت العصر العباسي فرقت بين الجهابذة والصيارفة كما ورد في الأمثلة السابقة . ومن المعروف أن مدلول كلمة جهبذ لم يكن ثابتاً في العصور الإسلامية الأولى ، بل تطور بتوسع واجبات الجهبذ ومهامه فقد كان الجهابذة في البدء كتابا ماليين يعملون في بيت المال يقومون بتدقيق نوعية النقود والأموال الواردة إلى بيت المال وعمل حسابات بما يرد إليه من مال ، وفي العصر العباسي توسع الجهبذ إلى الأعمال المصرفية فقد كانوا تجاراً حققوا من التجارة أرباحاً وافرة ثم وسعوا أعمالهم وصاروا يتعاملون بالائتمان من تسليف الأموال وقبول الودائع فصاروا أصحاب بيوت مالية كما استعان بهم رجال الدولة والأغنياء لحفظ أموالهم وإدارة ضياعهم^(١١٧) ، وكانت السفتجة من الأدوات المهمة للمعاملات المستندة إلى الائتمان وتعني بان يعطي الرجل مالاً لآخر ، وللاخذ مال في بلد المعطي فيوفيه إياه ، أي إنها وجدت كوسيلة لتجنب الاخطار المتوقعة في الطرق وكانت غالباً ما تجري باتفاق فردي^(١١٨) ، فقد كانت القوافل تتعرض للسلب والنهب ففي سنة (١٩٣ هـ / ٨٠٨ م) حملت الأموال من مصر إلى بغداد ولما صارت بفلسطين وثب أهل مدينة الرملة على المال فقالوا هذا عطاؤنا قد ساقه الله إلينا فاخذوا منه عطاءهم كاملاً وادخلوا ما تبقى في بيت المال^(١١٩) ، أما أهم فائدة للسفتجة فهي استعمالها من قبل التجار لتصفية حساباتهم بين الأقطار المختلفة لكتابة السفاتج على وكلائهم^(١٢٠) ، واستعملت السفتجة أيضاً لتسوية الديون في المعاملات التجارية ، فهي تعني في علم الاقتصاد حوالة صادرة من دائن يكلف فيها مدينه دفع مبلغ معين في تاريخ معين لإذن شخص ثالث أو لإذن الدائن نفسه أو لإذن الحامل للحوالة^(١٢١) ، فكان لكل سفتجة تاريخ معين ، والسفتجة كلمة فارسية وتسمى بالعربية الرقعة^(١٢٢) ، ثم استعملت السفتجة كاستعمال صكوك المسافرين في الوقت الحاضر ، إذ يروي التنوخي^(١٢٣) على لسان دقاق بالبصرة : " أودع رجل غريب سفتجة بأجل فكان يتردد إليه إلى أن حلت ، ثم قال ادعها عندك وأخذها متفرقة ، فكان يجيء كل يوم ويأخذ بقدر نفقته إلى أن نفذ " .

أما الوسيلة الثانية من وسائل الائتمان هي التعامل بالصكوك ، والصك يعني الكتاب وهو أمر خطي بدفع مقدار من النقود إلى الشخص المسمى فيه وهي كلمة فارسية معربة الأصل " صك " ولا يزال أثرها حتى عصرنا هذا^(١٢٤) ، وقال ناصر خسرو^(١٢٥) يصف التعامل بالصك عندما تحدث عن المعاملات التجارية في سوق البصرة فقال : " والعمل في هذا السوق هكذا كل من معه مال يعطيه للصراف ويأخذ منه صكا ، ثم يشتري كل ما يلزمه ويحول الثمن على الصراف فلا يستخدم المشتري شيئاً غير صك الصراف طالما هو مقيم في المدينة " .

ومن المرجح إنه كان يُعمل بالصك في معظم أسواق أقاليم ومدن الدولة العباسية ، وإنه من بين مهام وكيل التجار إيداع الأموال لديه ويكون الدفع من خلاله ، وبذلك فقد استفاد الصيارفة والجهيزة من عملهم هذا ، إذ كانت المعاملات المصرفية نشطة في تلك المدة وخاصة إن الفقهاء حاولوا إيجاد وسائل مشروعة للخلاص من التعامل بمثل هذه المعاملات . فقد كتب محمد بن الحسن الشيباني (ت : ١٨٩ هـ / ٩٠٤ م) كتاب المخارج في الحيل^(١٢٦) سمح فيه عملياً ببيع البضائع دون رؤيتها ، وأجاز التأخير في الدفع ونقل الديون وتخفيف الدين في حالة الدفع المعجل والدفع بأقساط . ونسج

الخصاف (ت : ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) على منواله في كتابه الحيل والمخارج^(١٢٧) بعد حوالي سبعين عاما سمح فيه التأخير في الدفع والبيع في الفائض ، إن طلب شخص من تاجر ألف دينار والتاجر يطلب ربحا عليه مئة دينار فكان يشتري التاجر منه دارا بألف دينار ويقبضها ويبيعها إليه بألف ومائة دينار فيكون قد حصل على ربح مائة دينار. كما إن فرق تتوع العملات المسكوكة في مختلف أنحاء البلاد وتقلب أسعارها اوجد حافزا قويا للمصارف ولكن تداول كميات كبيرة من المال على شكل عملات ذهبية وفضية في المقام الأول هو الذي شجع الناس إلى اللجوء إلى الصيرافة ، وكان زبائن هذه الصيرفات هم من الأغنياء فقد اشرفوا لهم على إدارة أموالهم وتلقوا الدفعات لحسابهم وكان وجود هؤلاء ضروريا جدا لكبار الموظفين الذين كانوا يدفعون الرشاوى إلى الصرافين لعدم تسجيل حسابات هذه المبالغ كما نشأت مؤسسات مصرفية في كل مدينة ونشأت شوارع الصيرفة في المدن الكبرى^(١٢٨).

وخلاصة القول إن الجهايزة والصيرافة قاموا بدور مهم في التجارة في العصر العباسي إذ كانوا يشتغلون بالتسليف والإقراض كما كان الصيرافة يتوسطون بين الناس ودور الضرب ويقبلون الودائع بالإضافة إلى صرف النقود وقد شجعوا التجار بتسهيلهم الائتمان فكانت بيوتهم المالية بمثابة " البنوك " في هذا العصر^(١٢٩) .

الخاتمة

من كل ما تقدم يمكننا أن نجمل أهم النتائج التي خرج بها هذا البحث ومنها :

- ١- بين البحث بأن أهل الذمة دوراً بارزاً في النشاط الاقتصادي باعتبارهم إحدى المكونات الاجتماعية في الدولة الإسلامية ، إذ تمتعوا بحقوق متساوية مع المسلمين في الوظائف العامة كاختيارهم للعمل المناسب للتكسب ، عن طريق مزاولتهم لشتى أنواع النشاط الاقتصادي وسائر العقود والمعاملات المالية ، ولم يستثن من ذلك إلا عقد الريا فإنه محرم عليهم كالمسلمين ، وهذا ما جرى عليه الحال في جميع الأمصار الإسلامية.
- ٢- أوضح البحث أن اليهود لم يكن لديهم اهتمام واضح في إدارة شؤون الدولة ولم يتولوا مناصب هامة ، ولم يشاركوا في الجيوش والأنشطة الثقافية والعلمية ، لكنهم كانوا يسيطرون على جوانب هامة من الحياة الاقتصادية مثل تجارة الذهب والعبيد وبعض الصناعات والحرف والمهن كالصيرفة والجهيزة وغيرها .
- ٣- برزت الإسهامات المالية الكبيرة التي برع فيها أهل الذمة في مجال المال والأعمال المصرفية ، واستطاعوا عن طريق ذلك أن يملكوا رؤوس الأموال الكبيرة ، فترتب جراء ذلك ظهور طبقة غنية منهم ساهمت في منح مساعدات مالية للدولة عند حاجتها للمال ، كما إنهم ساعدوا في تنشيط الصناعة نظرا لاحتراقهم صناعات كثيرة وامتهانهم بها فنشطوا حركة الأسواق وساهموا في حيوية المدن وعمليات البيع والشراء .

التوصيات :

- ١- يوصي الباحث بدراسة تاريخ أهل الذمة من جميع الجوانب ، وخصوصا الجانب الاقتصادي لهم ، لما لهذه الشريحة من دور كبير في تنشيط كافة التعاملات الاقتصادية وغيرها ضمن حدود الدولة العربية الإسلامية .
- ٢- يوصي الباحث الكتاب الغربيين غير المنصفين بإنصاف المسلمين وإبراز تعاملهم الإيجابي ، وخصوصا أنهم ولوهم مناصب رفيعة ضمن المؤسسة الادارية للدولة الإسلامية .
- ٣- يوصي الباحث بأخذ الجوانب الايجابية من التعامل مع أهل الذمة ، الا ما كان خارجا عن حدود الدولة الإسلامية .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.

- ١ - ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت : ٧١١ هـ / ١٣١١ م) : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٩م ، مادة : صرف ، م ٩ ، ص ١٩٠ .
- ٢ - الدوري ، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٦م ، ص ١٦٩ .
- ٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٩١-٩٢ .
- ٤ - والصراف والصيرف والصيرفي هو النقاد من المصارفة وهو من التصرف والجمع صيارف وصيارفة ، انظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٩٢ .
- ٥ - غنيمة ، يوسف رزق الله ، تجارة العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة الفرات ، بغداد ، ١٩٢٤م ، ص ١٩ ، ٢١ .
- ٦ - ماسينيون ، المسيو لويس ، خطط الكوفة ، ترجمة : كامل سلمان الجبوري ، جمعية منتدى النشر ، النجف ، ط ١ ، ١٩٧٩م ، ص ٩٧ .
- ٧ - الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٦٩ .
- ٨ - ماسينيون ، خطط الكوفة ، ص ٢٣ .
- ٩ - محلة ببغداد بجانب الكرخ . التتوخي ، المحسن بن علي (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) نشوار المحاضرة ، عناية : عبود الشالجي ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٧م ، ج ١ ، ص ٢٠٤ .
- ١٠ - ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، تحقيق : خليل شحاذه ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٨م ، ج ٢ ، ص ٨٠٩ .
- ١١ - ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٩١-٩٢ .
- ١٢ - ابن الأخوة ، محمد بن محمد بن احمد القرشي (ت : ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م) معالم القرية في أحكام الحسبة ، دار الفنون ، كمبرج ، بلا . ت ، ص ١٢٤ .
- ١٣ - الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٩٢ .
- ١٤ - الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٩٤ .
- ١٥ - ماسينيون ، خطط الكوفة ، ص ٢٤ ، ٩٧ .
- ١٦ - الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٦٥ .
- ١٧ - مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ١ ، ص ٢٤٧ .
- ١٨ - الصابي ، أبو الحسن الهلال بن محسن ، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، دار إحياء الكتب العربية ، حلب ، ١٩٥٨م ، ص ٨٩-٩٠ .
- ١٩ - الصابي ، الوزراء ، ص ٩٢ .
- ٢٠ - المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت : ٣٧٥ هـ / ٩٨٥ م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ليدن ، ١٩٦٠م ، ص ١٨٣ .
- ٢١ - الجومرد ، جزيل عبد الجبار ، هارون الرشيد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٣م ، ج ١ ، ص ١٩٦ .
- ٢٢ - علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار الساقية ، بيروت ، ط ٤ ، ٢٠٠١م ، ج ٧ ، ص ٤١٩ .

- ٢٣ - الصابي ، الوزراء ، ص ٨٠ .
- ٢٤ - القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت : ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) :
أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٥م ، ص ١٤٦ .
- ٢٥ - ابن خلكان ، شمس الدين احمد (ت : ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،
تحقيق : محمد محي الدين ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، ج ١ ، ص ٢٧٨ .
- ٢٦ - ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم المروزي (ت : ٤٨١هـ / ١٠٨٨م) سفر نامه ، تحقيق : يحيى الخشاب ،
دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣م ، ص ١٤٦ .
- ٢٧ - الصابي ، الوزراء ، ص ٩٠-٩١ .
- ٢٨ - الشخيلي ، صباح إبراهيم ، الأصناف في العصر العباسي نشأتها وتطورها ، بغداد ، ١٩٧٦م ، ص ٢٢ .
- ٢٩ - ابن العبري ، أبو الفرج يوحنا بن هارون (ت : ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) تاريخ مختصر الدول ، تحقيق : أنطون صالحاني
اليسوعي ، دار الشرق ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٢م ، ص ٦٥ .
- ٣٠ - ديمو بين ، مورس غودا ، النظم الإسلامية ، ترجمة : فيصل سامر وصالح الشماع ، دار النشر للجامعيين ، بيروت ،
ط ٢ ، بلا . ت ص ٢٢٠ .
- ٣١ - ابن حجة الحموي ، تقي الدين بن علي (ت : ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م) ثمرات الأوراق في
المحاضرات ، القاهرة ، ١٩٤٢م ، ج ٢ ، ص ١٣٨ .
- ٣٢ - التعزيز : هو عقاب المخالف لأمر لم تشرع فيها الحدود ويترك العقاب فيها لولي الأمر
والتعزير أنواع مثل التوبيخ والزجر بالكلام والحبس والنفي عن الوطن والضرب . الماوردي ، علي
بن محمد بن حبيب (ت : ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) الأحكام السلطانية ، دار الحديث ، القاهرة ، بلا . ت ،
ص ٢٣٧ .
- ٣٣ - الشيرزي ، عبد الرحمن بن نصر (ت : ٥٩٠هـ / ١١٩٣م) نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، تحقيق : السيد الباز
العريني ، دار الثقافة ، بيروت ، ص ٧٤ .
- ٣٤ - ابن الإخوة ، معالم القرية ، ص ٧٠ .
- ٣٥ - ديمو بين ، النظم الإسلامية ، ص ٢١٩ .
- ٣٦ - المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت : ٣٧٥هـ / ٩٨٥م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ليدن ، ١٩٦٠م ،
ص ١٨٣ .
- ٣٧ - الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت : ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) رسائل الجاحظ ، بيروت ، دار النهضة الحديثة ،
١٩٧٢م ، ج ٣ ، ص ٣١٦ .
- ٣٨ - ديمو بين ، النظم الإسلامية ، ص ٢١٩ .
- ٣٩ - ابن الإخوة ، معالم القرية ، ص ٦٨ ؛ ابن الداية ، أحمد بن يوسف الكاتب (ت : ٣٤٠هـ / ٩٥١م) المكافأة وحسن
العقبى ، مؤسسة ناصر للثقافة دار الوحدة ، مصر ، ١٩٧٥م ، ص ٤٣ .
- ٤٠ - التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ج ٢ ، ص ١٩٣ .
- ٤١ - الصابي ، تاريخ الوزراء ، ص ٩٣ .

- ٤٢ - الزيات ، حبيب ، الصيرفة في الإسلام ، مجلة المشرق ، يصدرها آباء جامعة القديس يوسف ، بيروت ، العدد : ٤ ، ١٩٣٧م ، ص٤٩٢ ؛ وينظر أيضا : العبادي ، عبد الحميد ، وآخرون ، الدولة الإسلامية تاريخها وحضارتها ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، بلايت ، ص٣٥ .
- ٤٣ - الجاحظ ، رسائل للجاحظ ، ص١٧ .
- ٤٤ - المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص١٨٣ ؛ المدور ، جميل نخلة ، حضارة الإسلام في وادي السلام ، المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٩٣٥م ، ص١٠٩ .
- ٤٥ - الزيات ، الصيرفة في الإسلام ، ص٤٩٢ .
- ٤٦ - ناصر خسرو ، سفر نامه ، ص١٤٦ .
- ٤٧ - التتوخي ، نشوار المحاضرة ، ج٢ ، ص١٩٣ ؛ البستاني ، فؤاد افرام ، تمازج العناصر البشرية في بغداد العباسيين ، مجلة المشرق ، ١٩٣٤م ، ص٤٤٩ .
- ٤٨ - الزبيدي ، محمد مرتضى (ت : ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الحياة ، الكويت ، ١٩٧٠م ، ج٢ ، ص٥٥٨ .
- ٤٩ - التتوخي ، نشوار المحاضرة ، ج٨ ، ص٣٥ .
- ٥٠ - كان وزيرا في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله ، ولكن هذا الوزير قتل في سنة ٣١٢هـ / ٨٢٧م ، ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت : ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ج٨ ، ص١٤٩ .
- ٥١ - الصابي ، تاريخ الوزراء ، ص٩٣ ، ١٧٧ ؛ غنيمه ، نزهة المشتاق ، ص١٣٥ ؛ الدوري ، عبد العزيز ، الجهيزة والصيرفة في العراق في القرن الرابع الهجري ، مجلة القضاء العراقية ، العدد الخامس ، ١٩٤٣م ، ص٥٨٤ ؛ محمود ، حسن احمد ، والشريف ، أحمد إبراهيم ، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بلا . ت ، ص٢٠٧ .
- ٥٢ - مجهول ، (مؤلف من القرن الحادي عشر الهجري) تاريخ الخلفاء ، نشر النسخة المصورة للمخطوطة الوحيدة بطرس فرياز ينويج ، ضمن سلسلة آثار الآداب الشرقية رقم (١١) دار العلوم ، موسكو ، ١٩٦٧م ، ص٣٦٢ .
- ٥٣ - التتوخي ، نشوار المحاضرة ، ج١ ، ص٣٢٣ ؛ الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص١٦٧ .
- ٥٤ - الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت : ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) : معجم الأديباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تصحيح واعتناء : مرجيلوت ، مطبعة هندي بالموسكي ، ط٢ ، ١٩٢٣م ، ج١ ، ص٣٨٥ ؛ الدوري ، الجهيزة والصيرفة في العراق ، ص٥٨٣ .
- ٥٥ - مسكويه ، تجارب الأمم ، ج٢ ، ص١٨٨ .
- ٥٦ - سفرنامه ، ص١٤٦ .
- ٥٧ - الدوري ، عبد العزيز مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٧م ، ص٧٠ .
- ٥٨ - الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، ج١ ، ص٢٢٤ .
- ٥٩ - ابن الرومي ، أبو الحسن علي بن العباس بن جريح ، (ت : ٢٨٤هـ / ٨٩٧م) ديوان ابن الرومي ، تحقيق : حسين نصار ، مطبعة دار الكتب ، مصر ، ١٩٧٦م ، ج٣ ، ص١١٥٩ ؛ الخوارزمي ، جمال الدين ، أبو بكر ، مفيد العلوم ومبيد الهموم ، المطبعة العلمية ، القاهرة ، ط١ ، ١٨٩٢م ، ص١٢٣ ؛ المبرد ، أبي العباس محمد بن يزيد (

- ت: ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م) الكامل ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، بلا
ت ، ١ ج ، ص ٣٥٦ .
- ٦٠ - ابن حبيب ، أبي جعفر محمد البغدادي (ت: ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م) المحبر ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين
السكري ، تحقيق : ليلزة لثمن شنيتر ، منشورات دار الآفاق ، بيروت ، بلا . ت ، ص ١٤٦ .
- ٦١ - الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص ٢٢٨ .
- ٦٢ - مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ، ج ٢ ، ص ١٨٨ ؛ التتوخي ، نشوار المحاضرة ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ، ج ٣ ،
ص ٩٠ ؛ الدوري ، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي ، ص ٩٠ .
- ٦٣ - وهي محلة في الكرخ ببغداد كان فيها كبار التجار وأصحاب الأموال ، انظر : الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله
ياقوت بن عبد الله (ت : ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م ، ج ٢ ،
ص ٤٤٨
- ٦٤ - البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٨ م ،
ص ٢٨٤ .
- ٦٥ - الدوري ، مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي ، ص ٩١ .
- ٦٦ - الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت : ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد
معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٢ م ، ج ١ ، ص ١٨ .
- ٦٧ - الصابي ، تاريخ الوزراء ، ص ٨٩ .
- ٦٨ - الصبحي ، محمد إبراهيم ، التجارة والاقتصاد عند العرب ، مكتبة الوعي العربي ، القاهرة ، ١٩٦٩ م ، ص ٤٣ .
- ٦٩ - الصابي ، تاريخ الوزراء ، ص ٢٥٧ ؛ أبو شجاع ، الوزير أبي شجاع محمد بن الحسين الملقب ظهير الدين
الروذراوري (ت : ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) ذيل كتاب تجارب الأمم ، مطبعة شركة التمدن ، مصر ، ١٩١٦ م ، ج ٣ ،
ص ٤٦ ؛ مجهول ، (مؤلف من ق ٦ هـ / ١٣ م) العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، من خلافة الوليد بن عبد
الملك إلى خلافة المعتصم ، نشر ديه غويه ، مطبعة بريل - ليدن ، ١٨٧١ م ، اوفسيت مكتبة المثني ، بغداد ،
بلا.ت ، ج ٣ ، ص ٢٠ .
- ٧٠ - مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ٢ ، ص ٨٠ ؛ ناصر خسرو ، سفر نامه ، ص ١٤٦ .
- ٧١ - مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ٢ ، ص ٨٠ .
- ٧٢ - الجهشياري ، الوزراء والكتاب ، ص ٦٧ .
- ٧٣ - المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت : ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) النقود الإسلامية ، تحقيق :
محمد السيد ، النجف ، ط ٥ ، ١٩٦٧ م ، ص ١١ .
- ٧٤ - الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٦٥ .
- ٧٥ - جاك ، ريسلر ، الحضارة العربية ، ترجمة غنيم عبدون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦ م ،
ص ١٣٩ .
- ٧٦ - الصابي ، الوزراء ، ص ٩٠ .
- ٧٧ - الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٥٨ .

- ٧٨ - ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، مصر ، بلا . ت ، ج ٣ ، ص ١٦٥ .
- ٧٩ - رسائل الجاحظ ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ .
- ٨٠ - التتوخي ، نشوار المحاضرة ، ج ١ ، ص ٣١ .
- ٨١ - متز ، آدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري " أو عصر النهضة في الإسلام " ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريذة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بلا . ت ، ج ٢ ، ص ٧٩٦ .
- ٨٢ - مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ١ ، ص ٤٤ .
- ٨٣ - متز ، الحضارة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٨٠٢ .
- ٨٤ - رسائل الجاحظ ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ .
- ٨٥ - ابن العبري ، أبو الفرج يوحنا بن هارون (ت : ٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) تاريخ مختصر الدول ، تحقيق : أنطون صالحاني اليسوعي ، دار الشرق ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٢م ، ص ١٩٩ .
- ٨٦ - نشوار المحاضرة ، ج ٨ ، ص ٥٧ .
- ٨٧ - الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت : ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٢ ، بلا . ت ج ٣ ، ص ٨٥ .
- ٨٨ - ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ص ١٩٤ .
- ٨٩ - ديورانت ، ول ، قصة الحضارة ، ترجمة : الادارة الثقافية في جامعة الدول العربية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بلا . ت ، ج ١٤ ، ٦٢ .
- ٩٠ - الأغاني ، ج ٢ ، ص ١٥٤ .
- ٩١ - ماجد ، عبد المنعم تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، دار الفكر ، ٢٠١٠م ، ص ٤٤ .
- ٩٢ - الجاحظ ، رسائل الجاحظ ، ص ١٧ .
- ٩٣ - المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٧٣ .
- ٩٤ - أبو عبيد ، القاسم بن سلام بن عبد الله (ت : ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) الأموال ، تصحيح : محمد حامد ، القاهرة ، ١٩٣٤م ، ص ٧٨ .
- ٩٥ - العلي ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية ، ص ٢٧٩ .
- ٩٦ - جلوب ، جون باجوت ، إمبراطورية العرب ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٦م ، ص ٦١٣ .
- ٩٧ - العلي ، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية ، ص ٢٩٠ ؛ ماجد ، الحضارة الإسلامية ، ص ٤٤ .
- ٩٨ - عادل ، حامد الجادر وآخرون ، يهود الأقطار العربية ، مركز الدراسات الفلسطينية ، ندوة يوم ١٣-١٤ / ١٩٨٧م ، بغداد ، ١٩٩٠م ، ص ٢٥ .
- ٩٩ - متز ، الحضارة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ .
- ١٠٠ - الصابي ، الوزراء ، ص ١٧٨ .
- ١٠١ - الحضارة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ . بلط : البلطة المفلس وابلط الرجل الذي ذهب ماله . الزبيدي ، تاج العروس ، مادة بلط ، م ٣ ، ص ٣٢٤ .
- ١٠٢ - المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ١٨٣ .

- ١٠٣- الزبيدي ، تاج العروس ، مادة : جهيز ، م ٢ ، ص ٥٥٨ . وهو معرب كهيز . أدي ، شير ، الألفاظ الفارسية المعربة ، بيروت ، ١٩٠٨م ، ص ٤٦ .
- ١٠٤- الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٨٤-١٨٥ .
- ١٠٥- ابن رسته ، أبو علي احمد بن عمر (ت : نحو ٣٠٠هـ / ٩١٢م) الاعلاق النفيسة ، دار صادر ، ١٩٩٠م ، ص ١٩٦ ؛ الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٨٤-١٨٥ .
- ١٠٦- ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص ٢٠٧ .
- ١٠٧- الصابي ، الوزراء ، ص ١٧٨ .
- ١٠٨- التنوخي ، الفرج بعد الشدة ، ج ٢ ، ص ١٦ .
- ١٠٩- الزابات : قرى على زاب الموصل . الحموي ، معجم البلدان ، م ٢ ، ص ٩٠٢ .
- ١١٠- الصابي ، الوزراء ، ص ٢٧٧ .
- ١١١- نشوار المحاضرة ، ج ٢ ، ص ١٩٣ ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ .
- ١١٢- الزيات ، الصيارفة في الإسلام ، ص ٤٩٢ .
- ١١٣- ابن الفوطي ، كمال أبو الفضل عبد الرزاق (ت : ق ٩هـ / ١٣م) الحوادث الجامعة والتجارب الناصعة في المائة السابعة ، بيروت ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٨٧م ، ص ٣٨ .
- ١١٤- الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٩١ .
- ١١٥- ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٩٣ .
- ١١٦- القلقشندي ، أحمد بن علي بن أبي العباس (ت : ١٢١هـ / ٧٣٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا . ت ، ج ٥ ، ص ٤٣٨ ؛ الزيات ، الصيارفة في الإسلام ، ص ٤٩١ .
- ١١٧- الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٩١ ؛ كاتبي ، غيداء خزنة ، الجهيزة في العراق وتطورها خلال القرن الرابع الهجري ، مجلة دراسات ، مج ٢٦ ، العدد الثاني ، ١٩٩٩م ، ص ٣٥٢ .
- ١١٨- ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ ؛ الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٩٥ .
- ١١٩- الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت : بعد ٣٥٥هـ / ٩٦٥م) الولاة وكتاب القضاة ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، وأحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، ص ١٤٦ .
- ١٢٠- الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٩٦ .
- ١٢١- الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد (ت : ٨١٧هـ / ١٤١٤م) القاموس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط ٨ ، ٢٠٠٥م ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
- ١٢٢- التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ج ٨ ، ص ١١٥ .
- ١٢٣- نشوار المحاضرة ، ج ٨ ، ص ٢٢٢ .
- ١٢٤- ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٥٧ .
- ١٢٥- سفر نامه ، ص ١٤٦ .
- ١٢٦- احمد بن عمر ، المخارج في الحيل ، نشره وصححه : يوسف شخت ، لبيزج ، ١٩٣٠م ، ص ٧٧ .

- ١٢٧ - الخصاف ، عمر أبي بكر الشيباني (ت : ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) الحيل والمخارج نشره وصححه : يوسف شخت ، هنفرف ، ١٩٢٣ م ، ص ١٩ ، ٤٣ .
- ١٢٨ - اشتور ، الياهو ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمشرق الأوسط في العصور الوسطى ، ترجمة : عبد الهادي عيلة ، مراجعة احمد سبانو ، دمشق ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ م ، ص ١٣٤ .
- ١٢٩ - الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ١٩٥

المصادر

١. alqilqshundiu , 'ahmad bin eali bin 'abi aleabbas (t: ١٢١ h / ٧٣٨ m (sbh al'aeshaa fi sinaeat all'iinsha , dar alkutub aleilmiat , bayrut , bla. t , j ٥ , s ٤٣٨ ; alziyat , alsayarifat fi al'islam , s ٤٩١.
٢. aldawriu , tarikh aleiraq alaiqtisadii , s ١٩١ ; katby , ghida' khaznat , aljahbinat fi aleiraq watatawuruha khilal alqarn alrrabie alhajarii , majalat dirasat , maj ٢٦ , aleadad alththani , ١٩٩٩ m , s ٣٥٢.
٣. abn manzur , lisan alearab , j ٢ , s ٢٩٨ ; aldawrii , tarikh aleiraq alaiqtisadii , s ١٩٥.
٤. alkanadiu , 'abu eumar muhamad bin yusif bin yaequb (t: baed ٣٥٥ h / ٩٦٥ m) alwalat wakitab alqudat , tahqiq: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil , wa'ahmad farid almazidi , dar alkutub aleilmiat , bayrut , ٢٠٠٣ m , s ١٤٦.
٥. aldawriu , tarikh aleiraq alaiqtisadii , s ١٩٦.
٦. alfiruzuabadi , majad aldiyn 'abu tahir muhamad (t: ٨١٧ h / ١٤١٤ m). , aldlyl: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat , bi'iishraf: muhamad naeim alerqsusy , muasasat alrisalat liltabaeat walnashr waltawzie , bayrut , t ٨ , ٢٠٠٥ m , j ١ , s ٤٣٢.
٧. altanukhi , nashwar almuhadarat , j ٨ , s ١١٥.
٨. nashwar almuhadarat , j ٨ , s ٢٢٢.
٩. abn manzur , lisan aleur b , j ١٠ , s ٤٥٧.
١٠. safar namat , s ١٤٦.
١١. 'ahmad bin eumar , almukhrij fi alhil , nashurah wasahahuh: yusif shakht , liabzuj , ١٩٣٠ m , s ٧٧.
١٢. alkhssaf , eumar 'abi bikr alshiybani (t: ٢٦١ h / ٨٧٤ m) alhil walmakharij nashrah wasahahuh: yusif shakht , hnufir , ١٩٢٣ m , s ١٩ , ٤٣.
١٣. aishtawr , alyahu , alttarikh alaiqtisadiu lilsharq al'awsat fi aleusur alwustaa , trjmt: eabd alhadi eaylatan , murajaeatan 'ahmad sbanu , dimashq , dar qatibatan liltabaeat walnashr , ١٩٨٥ m , s ١٣٤.
١٤. aldawriu , tarikh aleiraq alaiqtisadii , s ١٩٥

